

— ٩٣ —

الجُمَيْرِيُّ ، فوصل إلينا كل ما قاله في هذا الباب . ومن أمثلة هذا الهجاء .
قول أحد شعراء الشيعة :

قد كنتُ أطمعُ أن أموتَ ولا أرى فوق المنايرِ من أُمَيَّةٍ خاطِبا
فإنَّه أخرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلْتُ حتَّى رأيتُ من الزَّمانِ عَجَائِبا
في كلِّ يومٍ الزَّمانَ يخطيهم بينَ الجميعِ لآلِ أَحَدٍ عَائِبا
وقول مبيار :

حَمَلُوهَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَوْزَا رَا تَخِفَّ الْجِبَالُ وَهِيَ يُقَالُ
ثُمَّ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهَا يَسْتَقِيلُوا نَ وَهَيَاتَ عَثْرَةُ لَا تُقَالُ
يَا لَهَا سُوءَةٌ إِذَا أَحْمَدَ قَا م غَدَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ وَقَالُوا
رَبِيعُ هَمِّي عَلَيْهِمْ طَلَلُ بَا قِي وَتَبَلَّى الْهَمُومُ وَالْإِطْلَالُ
ومن قوله أيضا :

أَللَّهِ يَا قَوْمُ ، يَقْضِي النَّبِيُّ مَطَاعَا فَيُعْصَى وَمَا غُسْلَا
وَيُوصَى فَتَحْرَصُ دَعْوَى عَلَيْهِ هِ فِي تَرْكِ دِينِهِ مُهْمَلَا
وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى زَعَمِهِمْ وَيُنْبِيكَ سَعْدٌ بِمَا أَشْكَلا
فَيَعْقِبُ لِجَمَاعِهِمْ أَنْ يَبِيدَ بَ مَفْضُولِهِمْ يَقْدُمُ الْإِفْضَلَا
وَأَنْ يُنْزَعَ الْأَمْرُ مِنْ أَهْلِهِ لِأَنَّ عَلِيًّا لَهُ أَهْلَا
وَسَارُوا يَخْطُونَ فِي آلِهِ بِظُلْمِهِمْ كُلَّكَ كُلَّكَ
ومنها :

فِي يَوْمِ السَّقِيفَةِ يَا بَنَ النَّبِّ نَ طَرَّقَ يَوْمَكَ فِي كَرَبَلَا